علقت صحيفة "فاينانشيال تايمز" على الأوضاع فى سوريا، وقالت إن رئيسها بشار الأسد قد سحق آمال الغرب، وأضافت محررة شئون الشرق الأوسط بالصحيفة رولا خلف إلى أن فرنسا تخلت عن حالة الغموض السياسى الذى يكتنف شركائها الغربيين إزاء ما يحدث فى سوريا وقالت للأسد أنه لم يعد يصلح لتولى شئون الحكم.

وكانت هذه نتيجة معقولة بعد ثلاثة أشهر من القمع العنيف للانتفاضة الشعبية السورية، لكن باريس كان لديها سبباً آخراً للغضب من الحاكم السورى.

واستعرضت الصحيفة العلاقات الطيبة بين الغرب والأسد بدءاً من عام 2008 عندما حل الرئيس السورى ضيفاً فى فرنسا لإنهاء سنوات القطيعة التى بدأت مع اغتيال رئيس الوزراء اللبنانى الأسبق رفيق الحريرى، وكذلك زيارة جون كيرى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ لسوريا ستة مرات فى محاولة للتوسط بينها وبين إسرائيل.

ومثلما هو الحال بالنسبة للثورات العربية الأخرى التى عصفت بالمنطقة، فإن ثورة سوريا قد فضحت إخفاقات السياسة الغربية والتفكير القائم على التمنى لصناع القرار الذين اعتقدوا أن بشار الأسد إصلاحى وأن التواصل معه قد يبعده عن دعم الجماعات المتشددة ويضعف تحالفه مع حماس.

وتمضى الصحيفة فى القول إن الاعتقاد بأن الأسد بإمكانه تغيير الاتجاه فى سوريا قد استمر أيضا فى بعض الدوائر السياسية وألقى بظلاله على النقاش حول رد الفعل الغربى.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com